

مجموعة الحكماء تدعو لاتخاذ إجراء عاجل للتصدي لإخفاقات النظام المتعدد الأطراف التي كشفت عنها جائحة "كوفيد-19"

لندن، 22 تشرين الأول/أكتوبر 2020

بصفتنا مجموعة الحكماء، نوجه دعوتنا اليوم إلى قادة العالم ليضطلعوا بتعزيز المنظومة المتعددة الأطراف على نحو عاجل والدفاع عنها وتحقيق إمكاناتها. ويشكل هذا المطلب العنصر الأساس لإنهاء حالة التشرذم الحالية في النظام العالمي، ومعالجة الأخطار الوجودية التي تُهدّدنا، مثل جائحة "كوفيد-19"، وأزمة المناخ، والنزاع النووي.

كما ندعو قادة العالم إلى التقيد بالتزامهم الصريح بمحو الوصمة الأخلاقية المتمثلة في عدم المساواة الاقتصادية والاجتماعية، داخل الدول وفي ما بينها، التي تفاقمت جراء الجائحة.

إنّ الإخفاق الجماعي لقادة العالم في التشديد على الفوائد التي تجنيها التعددية الفعّالة التي تخدم المصلحة الشخصية لجميع البلدان قد ألحق ضرراً أكبر بنجاعة وسمعة النظام الأوسع المتعدد الأطراف القائم على القواعد.

وإننا إذ نستهنج السياسات الانعزالية والقومية التي شكّلت شطراً كبيراً من استجابة العالم تجاه الجائحة، نجد أنّ قرار رئيس الولايات المتحدة، دونالد ترامب، بالانسحاب من منظمة الصحة العالمية لا يشكل سوى المثال الشائن الأشد فظاعة على تلك السياسات.

إننا في مواجهة "كوفيد-19"، نحتاج جميعاً إلى منفذ للأدوية واللقاحات الضرورية، لاسيّما الشعوب التي تعيش في بلدان نامية. ونحن في هذا الصدد ندعم الحملة التي تطلقها جنوب أفريقيا والهند من أجل تنازل منظمة الصحة العالمية عن أحكام معيّنة في 'الاتفاق المتعلق بالجوانب المتصلة بالتجارة من حقوق الملكية الفكرية'.

ونؤكد دعمنا للأمم المتحدة بصفتها الجهة الوحيدة التي تستطيع من خلالها شعوب العالم وقادتها التصدي جماعياً للتحديات الأشد خطراً.

إننا بصفتنا مجموعة الحكماء نُشارك الأمين العام للأمم المتحدة، أنطونيو غوتيريش، التشخيص الذي عرضه في محاضرة مانديلا الأخيرة، والذي يرى فيه أن النظام العالمي السياسي والاقتصادي لا يحقق ما تنشده شعوب العالم في هذا الوقت من الأزمة. ونحن نحثّه الآن على الاستفادة من منبر مكتبه وجميع إمكانات الأمم المتحدة للتصدي للتحديات التي يحددها بوضوح تام. إننا نحثّ جميع القادة على إظهار ثقتهم وشجاعتهم لبناء منظومة أمم متحدة تعمل حقاً على النهوض بالسلام والعدالة وحقوق الإنسان.

لقد عزّت جائحة "كوفيد-19" أوجه الإخفاقات المتعددة، بما يتضمن التنسيق غير الوافي وضعف التبادل في المعلومات اللازمة لاحتواء الجائحة، والتنسيق الاقتصادي غير الملائم لمجموعة العشرين لحماية الاقتصاد العالمي، والمساعدة المالية غير الكافية لدعم بلدان الجنوب.

لقد ظهر ما هو أقرب إلى الشلل في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة إذ طغت التنافسات الجيوسياسية على الأولويات الإنسانية، وتواصلت الاعتداءات على الضمانات الديمقراطية وحقوق الإنسان وسيادة القانون، وفي بعض الأحيان تحت ذريعة "تدابير الطوارئ".

ونحن نصرّ على أن يباشر قادة العالم مسؤولياتهم لمواجهة العوامل الدافعة لعدم المساواة على المدى البعيد. ويشمل ذلك التعامل مع التمييز العنصري والجنساني، والعنف ضد المرأة، والإرث الخبيث للاستعمار، وشبكات الأمان الاجتماعي غير الوافية، وحقوق العاملين، والمديونية المزمّنة في عموم بلدان الجنوب.

لقد تفاقم الضرر الواقع على صنع القرار التعاوني بفعل الانتشار المتعمد للمعلومات المضللة وخطاب الكراهية عبر شبكة الإنترنت؛ وتُعد الإدارة السليمة والتنظيم الأفضل للإنترنت الآن من الحتميات الديمقراطية.

بالإضافة إلى الاستقطاب السام عبر الإنترنت، ظهرت حالات من العنف الذي يرتكبه المحتجّون وسلطات الدول على حد سواء بما يتعلق بنتائج الانتخابات الديمقراطية في جميع أنحاء العالم. ونحن ندعو القادة السياسيين والمواطنين والقوات الأمنية على حد سواء إلى إظهار احترامهم للقرارات التي يتخذها الناس من خلال صناديق الاقتراع والحرص على النقل السلمي للسلطة عندما يقول الناخبون كلمتهم. يتحمّل القادة في الولايات المتحدة على وجه الخصوص مسؤولية معيّنة في الأسابيع المقبلة للتقيّد بالأعراف الانتخابية وسيادة القانون.

وإننا إذ نتطلع إلى دخول العام 2021، نحثّ القادة على الالتفات إلى أصوات مواطنيهم، لاستيما الشباب منهم وكسر حلقة الإهمال والنفس القصير الأمد للتعاون المتعدد الأطراف. تُشكّل قمة مؤتمر الأمم المتحدة السادس والعشرون لتغير المناخ، ومؤتمر استعراض معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، ومؤتمر الأمم المتحدة الـ15 لاتفاقية التنوع الأحيائيّ فرصاً بالغة الأهمية في القيادة التعاونية.

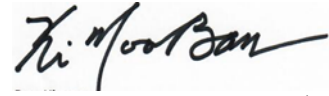
وينبغي لنا على نحو مشترك أن ننتهز الفرصة من أجل "إعادة ضبط" الإدارة السليمة العالمية كي نستغل كامل إمكانات التقنيات الرقمية ومصادر الطاقة المتجددة، وأوجه التقدم الطبي لبناء عالم أكثر قوة وعدالة وقدرة على الصمود من أجل الجميع.

وقالت الرئيسة ماري روبنسون في حديثها بالنيابة عن الجميع في مجموعة الحكماء:

"لقد شكّلت جائحة 'كوفيد-19' ضغطاً غير مسبوق على النظام المتعدد الأطراف وكشفت بقساوة عن جوانب إخفاقاته. ويتشارك جميع القادة تحمّل المسؤولية عن عدم التمسك بتحقيق القيم الواردة في ميثاق الأمم المتحدة، غير أن الذنب الأكبر يقع على الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الأمن التي عهد إليها تكليف خاص في عام 1945 لإعادة بناء عالم أكثر إنصافاً وسلاماً. ونحن في حاجة طارئة إلى انتهاج نهج جديد في عام 2021 مع التركيز الصارم على العدالة والمساواة."



ماري روبنسون
الرئيسة السابقة لجمهورية أيرلندا، ورئيسة مجموعة الحكماء



بان كي-مون
الأمين العام السابق للأمم المتحدة، نائب مجموعة الحكماء



غراسا ماشيل
مؤسّسة صندوق غراسا ماشيل، مؤسّسة مشاركة لمجموعة الحكماء ونائبة الرئيسة



الأخضر الإبراهيمي
وزير الخارجية الجزائري السابق وأحد كبار دبلوماسيي الأمم المتحدة

غرو هارلم بروندتلاند
رئيس الوزراء السابق للنرويج، والمدير العام السابق
لمنظمة الصحة العالمية

زيد رعد الحسين
المفوض السامي السابق للأمم المتحدة لحقوق الإنسان

حنا جيلاني
محامية في المحكمة العليا لباكستان، والرئيسة المشاركة
لفرقة العمل المعنية بالعدالة

إلين جونسون سرليف
رئيس ليبيريا السابق، حائز على جائزة نوبل للسلام

ريكاردو لاغوس
رئيس شيلي السابق

خوان مانويل سانتوس
رئيس كولومبيا السابق، حائز على جائزة نوبل
للسلام

إرنستو زيديلو
رئيس المكسيك السابق

النهاية

للاستفسارات الإعلامية

ويليام فرينش، رئيس الاتصالات

هاتف: +44 7795 693903

media@theElders.org

اشتركوا [لاستلام البيانات الصحفية الصادرة عن مجلس الحكماء](#).

نبذة عن مجلس الحكماء

يضم مجلس الحكماء قادة مستقلين يستعينون بخبراتهم الجماعية ونفوذهم من أجل تحقيق السلام والعدل وحقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم، وقد أسس المجموعة الزعيم الراحل نيلسون مانديلا في عام 2007.

يتألف أعضاء مجلس الحكماء من [بان كي مون \(نائب الرئيس\)](#)، و[الأخضر الإبراهيمي](#)، و[غرو هارلم بروندتلاند](#)، و[هينا جيلاني](#)، و[ريكاردو لاغوس](#)، و[غراسا ماشيل \(نائب الرئيس\)](#)، و[ماري روبنسون \(الرئيس\)](#)، و[إرنستو زيديلو](#).

ويضم المجلس أعضاء فخرين هم [مارتي أئيساري](#)، [وايلا بهات](#)، [فرناندو هنريك كاردوزو](#)، [وجيمي كارتر](#)، و [ديزموند توتو](#).

ويُعدّ السيد [كوفي أنان](#) (1938-2018) عضواً مؤسساً لمجلس الحكماء، وعمل رئيساً له للفترة الممتدة من عام 2013 حتى عام 2018.

اطّلعوا على مزيد من المعلومات

للاطلاع على سير الحكماء الذاتية والمدونات والصور ومقاطع الفيديو وعلى مزيد من المعلومات عن عملهم، يمكنكم زيارة الموقع الشبكي www.theElders.org.

تابعوا الحكماء عبر هذه الحسابات الإلكترونية:- [Twitter](#)، [LinkedIn](#)، [Facebook](#)، [Instagram](#)، [Flickr](#)، [YouTube](#).